حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الحقول الدلالية في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي

حسن علي العجمي

المستخلص

يختص هذا البحث بدراسة تحليلية دلالية لقصيدة (على قدر أهل العزم) للشاعر العباسي أبي الطيب المتنبي، بتصنيف الحقول الدلالية لمفردات القصيدة ضمن الإطار المنهجي العام لعلم اللغة، للكشف عن الأوجه الدلالية المتنوعة في القصيدة، وتحديد أطر السياق الثقافي لزمن القصيدة وحيثيات نظمها، ويتم ذلك برد المفردات، كلٌّ إلى حقلها المعجمي الذي تنتمي إليه، ثم البحث في المظاهر والسمات التي تتضمنها تلك الحقول، وتحديد العلاقات الدلالية بين تلك السمات، ثم أثر هذه العلاقات في فهم نص القصيدة وجلاء معانيها المستترة والظروف المحيطة بنظمها. تم في هذا البحث دراسة حقل الموجودات الحية والموجودات غير الحية وحقل المجردات وحقل الأحداث.

وكانت نتائج البحث مستخلصة من الإحصائيات المعجمية والعلاقات الدلالية، اعتماد الشاعر على الدلالتين المركزية والهامشية للألفاظ بشكل متوازٍ، وسيطرة ضمير المخاطب الخاص بالممدوح سيف الدولة الحمداني على حقل الأحداث؛ حيث خاطبه الشاعر في ثمانية وعشرين بيتًا بصيغ خطابية ثلاث، فتارة باسمه وتارة بضمير المخاطب التاء وضمير المخاطب الكاف.

أما حقل الألفاظ الدالة على الحيوان فقد كان محدود الحضور في القصيدة، وتميز بحضور الأسود والخيول في وحدات معجمية متعددة للفصيلتين، بينما لم يكن لحقل النبات حضور في القصيدة، وجاءت الألفاظ الدالة على الأدوات الحربية غزيرة لكل من مفردتي السيف والرمح بتوظيفها بوحدات معجمية متعددة لكل منهما، وهو توظيف منطقي لضرورة احتياج النص لهذه المفردات في وصف مجريات المعركة وأهوالها وبسالة كل من الممدوح سيف الدولة الحمداني، وبيان أهمية النصر وقيمته وتخليد هزيمة الروم، ولذلك كان حقل ثنائية الحركة والثبات متميزًا بالألفاظ الدالة على الحركة بشكل واضح، وحقل ثنائية الحياة والموت متميزًا بغزارة الألفاظ الدالة على الموت إزاء ندرة الألفاظ الدالة على الحياة؛ فالمعركة وسرعة الأحداث والبطش بالعدو تطلبوا الحركة والتركيز على الموت والقتلى، كما أن الإيقاع الحماسي في القصيدة ليس مقامه الثبات والسكون.

إن نص قصيدة المتنبي زاخر بالمعرفة في المستويين اللغوي والمعجمي، ولذلك تم اعتماده ليكون مدونة لهذا البحث؛ إذ إن عناية الشاعر بحسن نظمه واختيار ألفاظها وحسن انتقاء المفردات، سما بنصه ليحظى بالتداول والشيوع بين الناس منذ عصره إلى عصرنا هذا.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم[1]

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ ... وَتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها ... وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلِّفُ سيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّه ... وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارم
وَيَطلُبُ عندَ النّاسِ ما عندَ نفسِه ... وَذلكَ ما لا تَدّعيهِ الضّرَاغِم
يُفَدّي أتَمُّ الطّيرِ عُمْراً سِلاحَه ... نُسُورُ الفَلا أحداثُها وَالقَشاعِم
وَما ضَرّها خَلْقٌ بغَيرِ مَخالِب ... وَقَدْ خُلِقَتْ أسيافُهُ وَالقَوائِم
هَلِ الحَدَثُ الحَمراءُ تَعرِفُ لوْنَها ... وَتَعْلَمُ أيُّ السّاقِيَيْنِ الغَمَائِم
سَقَتْها الغَمَامُ الغُرُّ قَبْلَ نُزُولِه ... فَلَمّا دَنَا مِنها سَقَتْها الجَماجِم
بَنَاهَا فأعْلى وَالقَنَا يَقْرَعُ القَنَا ... وَمَوْجُ المَنَايَا حَوْلَها مُتَلاطِم
وَكانَ بهَا مِثْلُ الجُنُونِ فأصْبَحَت ... وَمِنْ جُثَثِ القَتْلى عَلَيْها تَمائِم
طَريدَةُ دَهْرٍ ساقَها فَرَدَدْتَهَا ... على الدّينِ بالخَطّيّ وَالدّهْرُ رَاغِم
تُفيتُ اللّيالي كُلَّ شيءٍ أخَذْتَه ... وَهُنّ لِمَا يأخُذْنَ منكَ غَوَارِم
إذا كانَ ما تَنْويهِ فِعْلاً مُضارعا ... مَضَى قبلَ أنْ تُلقى علَيهِ الجَوازِم
وَذا الطّعْنُ آساسٌ لهَا وَدَعائِم ... وكيفَ تُرَجّي الرّومُ والرّوسُ هدمَها
وَقد حاكَمُوهَا وَالمَنَايَا حَوَاكِم ... فَما ماتَ مَظلُومٌ وَلا عاشَ ظالِم
أتَوْكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأنّهُم ... سَرَوْا بِجِيَادٍ ما لَهُنّ قَوائِم
إذا بَرَقُوا لم تُعْرَفِ البِيضُ منهُم ... ثِيابُهُمُ من مِثْلِها وَالعَمَائِم
خميسٌ بشرْقِ الأرْضِ وَالغرْبِ زَحْفُه ... وَفي أُذُنِ الجَوْزَاءِ منهُ زَمَازِم
تَجَمّعَ فيهِ كلُّ لِسْنٍ وَأُمّة ... فَمَا يُفْهِمُ الحُدّاثَ إلاّ التَرَاجِم
فَلِلّهِ وَقْتٌ ذَوّبَ الغِشَّ نَارُه ... فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صَارِمٌ أوْ ضُبارِم
تَقَطّعَ ما لا يَقْطَعُ الدّرْعَ وَالقَنَا ... وَفَرّ منَ الفُرْسانِ مَنْ لا يُصادِم
وَقَفْتَ وَما في المَوْتِ شكٌّ لوَاقِف ... كأنّكَ في جَفنِ الرّدَى وهْوَ نائِم
تَمُرّ بكَ الأبطالُ كَلْمَى هَزيمَة ... وَوَجْهُكَ وَضّاحٌ وَثَغْرُكَ باسِم
تجاوَزْتَ مِقدارَ الشّجاعَةِ والنُّهَى ... إلى قَوْلِ قَوْمٍ أنتَ بالغَيْبِ عالِم
ضَمَمْتَ جَناحَيهِمْ على القلبِ ضَمّة ... تَمُوتُ الخَوَافي تحتَها وَالقَوَادِم
بضَرْبٍ أتَى الهاماتِ وَالنّصرُ غَائِب ... وَصَارَ إلى اللّبّاتِ وَالنّصرُ قَادِم
حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيّاتِ حتى طَرَحتَها ... وَحتى كأنّ السّيفَ للرّمحِ شاتِم
وَمَنْ طَلَبَ الفَتْحَ الجَليلَ فإنّمَا ... مَفاتِيحُهُ البِيضُ الخِفافُ الصّوَارِم
نَثَرْتَهُمُ فَوْقَ الأحَيْدِبِ كُلّه ... كمَا نُثِرَتْ فَوْقَ العَرُوسِ الدّراهِم
تدوسُ بكَ الخيلُ الوكورَ على الدُّرَى ... وَقد كثرَتْ حَوْلَ الوُكورِ المَطَاعِم
تَظُنّ فِراخُ الفُتْخِ أنّكَ زُرْتَهَا ... بأُمّاتِها وَهْيَ العِتاقُ الصّلادِم
إذا زَلِقَتْ مَشّيْتَها ببُطونِهَا ... كمَا تَتَمَشّى في الصّعيدِ الأراقِم
أفي كُلّ يَوْمٍ ذا الدُّمُسْتُقُ مُقدِم ... قَفَاهُ على الإقْدامِ للوَجْهِ لائِم
أيُنكِرُ ريحَ اللّيثِ حتى يَذُوقَه ... وَقد عَرَفَتْ ريحَ اللّيوثِ البَهَائِم
وَقد فَجَعَتْهُ بابْنِهِ وَابنِ صِهْرِه ... وَبالصّهْرِ حَمْلاتُ الأميرِ الغَوَاشِم
مضَى يَشكُرُ الأصْحَابَ في فوْتِه الظُّبَى ... لِمَا شَغَلَتْهَا هامُهُمْ وَالمَعاصِم
وَيَفْهَمُ صَوْتَ المَشرَفِيّةِ فيهِم ... على أنّ أصْواتَ السّيوفِ أعَاجِم
يُسَرّ بمَا أعْطاكَ لا عَنْ جَهَالَة ... وَلَكِنّ مَعْنُوماً نَجَا منكَ غانِم

وَلَسْتَ مَليكاً هازماً لِنَظِيرِه ... وَلَكِنَّكَ التَّوْحيدُ لِلشِّرْكِ هَازِم
تَشَرَّفُ عَدْنانٌ بِهِ لا رَبيعَة ... وَتَفْتَخِرُ الدّنْيا بِهِ لا العَوَاصِم
لَكَ الحَمدُ في الدُّرّ الذي لِيَ لَفظُه ... فإنّكَ مُعْطيهِ وَإنّيَ نَاظِم
وَإنّي لَتَعْدو بي عَطَايَاكَ في الوَغَى ... فَلا أنَا مَذْمُومٌ وَلا أنْتَ نَادِم
عَلَى كُلّ طَيّارٍ إلَيْهَا بِرِجْلِه ... إذا وَقَعَتْ في مِسْمَعَيْهِ الغَمَاغِم
ألا أيّها السّيفُ الذي لَيسَ مُغْمَدا ... وَلا فيهِ مُرْتَابٌ وَلا مِنْهُ عَاصِم
هَنيئاً لِضَرْبِ الهَامِ وَالمَجْدِ وَالعُلَا ... وَرَاجِيكَ وَالإسْلام أنّكَ سالِم
وَلِم لا يَقي الرّحمنُ حدّيك ما وَقَى ... وَتَقْليقُهُ هَامَ العِدَى بكَ دائِم

مدخل البحث

للحقول الدَّلالية دور مهم في تنظيم المفردات وفق مفاهيم جامعة لها، وتتبع تغيراتها الدلالية في السياقات المتعددة، فضلاً عن دورها في نسج شبكاتٍ دلالية من الألفاظ تربطها ببعضها بعضًا على أساس دلالي، وإن "ترتيب الكلمات في مجموعات يرتبط بفطرة الإنسان، ومن خصائص العقل الإنساني الذي من طبيعته الميل نحو التصنيف والبحث عن العلاقة التي تكوّن أجزاء هذه المجموعة أو تلك، حتى يتسنى لنا فهمها ووضع قوانينها ثم الحكم عليها والاستنتاج"[٢]. وكان اختيار قصيدة المتنبي لهذه الدراسة لما امتازت به من سبك متين وحبك جيد.

وتأتي أهمية هذا البحث من جانبين اثنين؛ أولا: لمكانة القصيدة التاريخية والسياسية والأدبية في التراث العربي، واعتبارها من عيون الشعر العربي. وثانيا: لمحاولة دراسة هذه القصيدة من خلال منهج لم يعتمد عليه في دراستها من قبل على الرغم من كثرة الشروح والدراسات التي تناولتها بالبحث والتحليل.

سأعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تتبع الدلالات من خلال الحقول المعجمية، وهي من نظريات علم الدلالة المتفرع عن علم اللغة العام. فتم تحديد البحث بحدود ثلاثة؛ زمانيًّا: في القرن الرابع الهجري. مكانيًّا: موطن الدولة العباسية الطرف الأول في المعركة، وموطن الروم الطرف الثاني فيها. موضوعيًّا: قصيدة (على قدر أهل العزم) للشاعر العباسي أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفي الكندي، الملقب بأبي الطيب المتنبي. وقصيدته الميمية من بحر الطويل، معتمدًا على نص القصيدة المذكور في نسخة ديوان المتنبي الصادر عن دار بيروت للطباعة والنشر في لبنان، وقد نالت القصيدة شهرة كبيرة واسعة، وحظيت بكثير من الدراسات والشروحات، وتعد في مقدمة قصائد مديحه لسيف الدولة الحمداني، وقد نظمها بُعيد المعركة التي خاضها سيف الدولة ضد الروم، فأجاد في الوصف مقدمًا صورة صادقة لأحواله المختلفة والأحداث من حوله، فشعر المتنبي لم يكن شعره سوى عبارة عن نفثات روحية وصورة صادقة لأحواله المختلفة "مرآة تمثل في قوة أو ضعف شخصية الشاعر وبيئته وعصره، وهو من هذه الناحية متصل بزمانه ومكانه".[٣]

وتركز الدراسة في هذا البحث على أهمية الوحدة المعجمية (الكلمة المفردة) من خلال نظرية الحقول الدلالية التي تدرس النص الشعري من خلال فرز وحداته المعجمية إلى حقولها الدلالية، وبيان ما تتضمنه من دلالات مركزية وهامشية، وتعد هذه النظرية من أبرز النظريات اللسانية التي تخضع النص الأدبي للتفكيك، ثم الربط بين الأجزاء التي تم فصلها من خلال حقول دلالية تجمع قواسمها المشتركة، لتقف على العلاقة المتأتية من هذا الجمع بعد الفصل. فالحقول الدلالية "هي مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة

التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى؛ لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، بـل إن معناهـا يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة".[٤]

والدلالة المعجمية هي الدلالة التي تحملها الكلمة خارج السياق، "فكل كلمة لها دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية"[٥]. وكانت الوحدة المعجمية (الكلمة) محط اهتمام اللغويين القدامى، فعرفها الزمخشري بأنها: "اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع؛ الاسم والفعل والحرف"[٦]. وعرفها الأشموني بأنها: "اللفظ المفرد أي الصوت المشتمل على بعض الحروف، مفيد بالوضع فائدة يحسن السكوت عليها، فخرج باللفظ غيره من الدال ما ليس بلفظ مثل الإشارة والخط".[٧]

تتناول الدراسة القصيدة في محور الحقول الدلالية: أولاً: حقل الموجودات، ثانيًا: حقل المجردات، ثالثًا: حقل الأحداث، وتفصيل تطبيقها على النص من خلال تحديد الدلالة المركزية التي هي "فعالية معرفية تؤلف الشيفرات من مجموعة الأعراف والتقاليد، وهذه الشيفرات يمتلكها أعضاء ثقافة أو مجتمع معين على أنها القدرة اللغوية لهم"[٨]. ومن خلال تحديد الدلالة الهامشية التي هي "الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم، وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم، وهي لدى فرد من البيئة الاجتماعية توحي بظلال من الدلالة قد لا تخطر في ذهن آخر من البيئة نفسها؛ لأن تجاربهما مع الكلمة مختلفة"[٩]، وتحديد السمات الانتقائية والسمات الهامشية لكل من الدلالتين، فإن "أحسن طريقة لفهم معنى الكلمة هو وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها ويجعلها متباينة عن تلك التي تقاربها أو تبدو مشابهة لها، بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط والثقافة اللذين يعبران عن دلالة اللفظ المستقلة عن كل كلمات اللغة".[١٠]

أولاً: حقل الموجودات: ويضم المفردات التي تشير إلى الأشياء الموجودة في العالم الخارجي، وما فيها من أشياء طبيعيّة أو صناعية مصنفة في حقول فرعية تضمها جميعًا إلى أصلها أو حقلها الدلالي، ويمكن إحصاء الموجودات في القصيدة كما يأتي:

١-الموجودات الحية: تشتمل على:

١-الألفاظ الدالة على الإنسان: تعددت الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتصل به من مفردات، فمنها الاسم الجامع (الناس)، والألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان، والألفاظ الدالة على العلاقات القائمة بين الشاعر وشخوص قصيدته، سواء أكانت هذه العلاقات تدل على القرابة الأصلية، أو على العلاقة الاجتماعية، أو على علاقات العداء.

- الاسم العام الجامع: ومن ذلك (الناس) في قوله: (ويَطلب عِندَ الناسِ ما عِندَ نَفسهِ).
- الاسم الجامع المختص: ومن ذلك (أهل العزم) في قوله: (عَلَى قدْرِ أهلِ العَزمِ في البيت الأول. و(الكرام) في قوله: (وتَأتِي عَلَى قدْرِ الكِرامِ المَكارمُ) في البيت نفسه.
- الاسم العام الجامع لفئة من الناس: ومن ذلك (الأمة) في قوله: (تَجَمّع فيهِ كُل لِسنٍ وأمُّةٍ). ومن ذلك (قوم) في قوله: (إلى قولِ قَومٍ أنتَ بالغَيب عالِمُ).
- الاسم الجامع للأقوام والأمم: ومن ذلك (الروم) في قوله: (وَكيفَ تُرَجِّي الرُومُ). ومن ذلك (الروس) قال العكبري: "الغريب: الروس: فرقة تنضمّ إلى الروم".[١١]

- اللفظ الصريح لشخوص النص (أسماء العلم): ومن ذلك (سيف الدولة الحمداني) قائد المسلمين وخليفتهم، في قوله: (يُكلّفُ سَيفُ الدَولةِ الجَيشَ هَمّهُ). ومن ذلك (الدمستق) قائد الروم (أفِي كُلِّ يومٍ ذا الدُّمستُق مُقدِمٌ). وقد اقتصر الشاعر في قصيدته على ذكر اسمين علمين مشهورين تعبيرًا عن طرفي المواجهة الحربية بين المسلمين والروم، واكتفى بذلك لإبراز أهمية الممدوح (سيف الدولة) في مواجهة العدو الرومي، واستدرك المتنبي ذكره لقائد الروم بأنه ليس مساويًا للخليفة سيف الدولة، وذلك في قوله: (وَلستَ مَلِيكًا هازمًا لِنَظِيره ولكِنكَ التَّوحِيدُ لِلشِرْكِ هازمُ) وهذا من ذكاء المتنبي في اختيار مفردات قصيدته بدقة وحذر، وتفسير توظيفها بشكل صريح وواضح إن رأى الأمر لازمًا لذلك كما في هذا الموضع.

أما قوله (عدنان) و(ربيعة) فهما في السياق يفيدان اسم القبيلة التي ينسب إليها، ووردا في سياق المقارنة والفخر.

- الألفاظ الدالة على الأعضاء: تعددت أساليب الشاعر في توظيف الأعضاء بين التوظيف الحقيقي والمجازي بحسب متطلبات المعنى والسياق، فكانت على النحو الآتي:

- الوجه: ورد مرتين في القصيدة، قول الشاعر: (ووَجهُكَ وَضّاحٌ وثَغْرُكَ باسِمُ). ووظفه للدلالة على أن بسالة الممدوح وثباته إذا حمي وطيس المعركة، فليس مرتعبًا ولا خائفًا. وفي قوله: (أفِي كُلِّ يومٍ ذا الدُّمستُق مُقدِمٌ قفاهُ على الإقدامِ لِلوَجهِ لائِـمُ.)
- الثغر: والثغر هو الفم وقيل: هو اسم الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هو مقدم الأسنان[١٢]. ورد الثغر مرة واحدة في قوله: (ووَجهُكَ وَضّاحٌ وثَغْـرُكَ باسِمُ .)
- العين: وردت مرتين في النص، في قول الشاعر: (وتَعظُمُ في عَينِ الصّغِيرِ صِغارُها وتَصغُر في عَينِ العَظِيمِ العَظائِمُ). وجاء توظيفها في هذين السياقين معنويًّا بمعنى النفس.
- الجفن: جفن العين، "الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل، والجمع أجفن وأجفان وجفون"[١٣]. وردت مرة في قوله: (كأنكَ في جَفنِ الرَّدَى وَهْوَ نائِمُ).
- الجماجم: وردت مرة واحدة في قوله: (فَلما دَنا منها سقتها الجَماجِمُ). وجاءت في سياق تشبيه الجماجم (رؤوس الأعداء التي تم قطعها) التي تقطر دمًا بالغمام الذي يقطر ماءً.
- القلب: ورد مرة واحدة في قوله: (ضَمَمتَ جَناحَيهم على القَلبِ ضَمّةً). وجاء توظيف مفردة القلب في هذا السياق توظيفًا مجازيًّا، فالمقصود بالقلب هو قلب الجيش، والمقصود بالجناحين هما ميمنة الجيش وميسرته.
- الأذن: وردت مرة واحدة في قوله: (وفي أذُنِ الجَوزاءِ منهُ زمازِمُ). وجاء توظيفها مجازيًّا في هذا السياق كناية عن علو أصوات الجيش وكلامهم المختلط غير المفهوم نتيجة كثرة أعدادهم.
- اللسان: وردت بصيغة الجمع (اللسن) في موضع واحد في قوله:) تَجَمّع فيهِ كُلُ لِسنٍ وأمُّةٍ). ويقصد باللسن (اللغة) أي من كل لغة وأمة. وقال الواحدي في ذلك: "اللسن اللغة ... والمعنى أنه اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس وأهل كل لغة من اللغات فإذا كلم جيل منهم من ليس من أهل لغته احتاج إلى مترجم يترجم له".[١٤]

- الهامات: وهي الرؤوس، وردت أربع مرات، في قوله: (بِضَربٍ أتَى الهاماتِ والنَصرُ غائبٌ). وفي قوله: (لِمَا شغلتها هامُهُم والمَعاصِمُ). وفي قوله: (هَنِيئًا لِضَربِ الهامِ والمَجدِ والعُلا). وفي قوله: (وتَفلِيقُهُ هامَ العِدَى بِكَ دائِمُ).
- المعاصم: وردت مرة واحدة في قوله: (لِمَا شغلتها هامُهُم والمَعاصِمُ).
- الرجل: وردت مرة واحدة في قوله: (على كُلِّ طَيَّارٍ إليها برجلِهِ).
- البطن: وردت مرة واحدة في قوله: (إذا زَلِقَت مَشَيتَها ببُطُونِها).

– القرابة الأصلية: وتعددت إشاراته إلى الألفاظ الدالة على القرابة الأصلية، كما في إشارته إلى الأهل في قوله: (بانٍ بأهل)، والشاعر يقصد به الزوج الذي بنى له أهلاً أي أنه تزوج. ومن الألفاظ الدالة على القرابة الأصلية:

- الابن: قوله: (وقد فَجَعَتهُ بابنِهِ وابنِ صهرِهِ)، استعمل الشاعر لفظ (الابن) ضمن الدلالة المركزية الدالة على المعنى الحقيقي للابن في الإنسان في موضعين في القصيدة ضمن شطر واحد.
- الأم: وردت مرة واحدة في قوله (تظُنَّ فِراخُ القُتخِ أنكَ زرتَها بأُمَّاتِها).
- الصهر: في قوله (وقد فَجَعَتهُ بابنِهِ وابنِ صهرِهِ وبالصِهرِ حَملاتُ الأميرِ الغَواشِمُ) ورد الصهر مرتين في النص في بيت واحد، والأصهار هم "أهل بيت المرأة، وقال ابن الأعرابي: الصهر زوج بنت الرجل وزوج أخته".[١٥]

– ثنائية الأعداء والأصدقاء: استعمل الشاعر في الإشارة إلى الأعداء اسمهم الصريح (الروم) في قوله: (وكيفَ تُرَجِّي الرُومُ والروسُ هَدمَها)، وأشار الشاعر إلى الجيش الكبير للأعداء في قوله: (خَمِيسٌ بِشَرقِ الأرضِ والغَربِ زَحفُهُ)، وأشار إلى أنهم ذوو أعراق مختلفة فلا لغة توحدهم، في قوله: (تَجَمّع فيهِ كُلُ لِسنٍ وأُمَّةٍ فما يُفهِمُ الحُدَّاثُ إلا التَراجِمُ).

وبالموازنة بين الألفاظ التي استعملها الشاعر في الحقل الدلالي الخاص بالأصدقاء والأعداء فهي على النحو الآتي:

الأصدقاء	
اللفظ الدال	الشاهد
سيف الدولة	يُكلِفُ سَيفُ الدَولَةِ الجَيشَ هَمّهُ
التوحيد	ولكِنكَ التَّوحِيدُ لِلشِركِ هازِمُ
الأعداء	
اللفظ الدال	الشاهد
الدمستق[١٦]	أفِي كُلِّ يومٍ ذا الدُّمستُق مُقدِمٌ
العدى	وتَفلِيقُهُ هامَ العِدَى بِكَ دائِمُ
الفرسان	وفَرَّ مِنَ الفُرسانِ مَن لا يُصَادَمُ
الأبطال	تَمُرُّ بِكَ الأبطالُ كَلمَى هَزيمةً
الشرك	ولكِنكَ التَّوحِيدُ لِلشِركِ هازِمُ

أما توزع الدلالات بين مركزية وهامشية في حقل الألفاظ الدالة على الإنسان فكان على النحو الآتي:

الدلالة المركزية	البعد الدلالي
الثغر	وردت دلالة الثغر في سياق القصيدة موافقًا لمعناها الأصلي بأنه الفم وظهور الأسنان في حال الابتسام.
الأم	جمعها الشاعر على (أمّات)، وجاء في لسان العرب: "الأمّهات فيمن يعقل، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل"[١٧]. واستعمل الشاعر الجمع الدال على الأم لغير العاقل في النص استعمالاً معجميًّا دقيقًا.
الصهر	وظفه الشاعر بمعناه الأصلي الذي يدل على القرابة المرتبطة بزوج البنت أو زوج الأخت.
الدلالة الهامشية	البعد الدلالي
عين العظيم وعين الصغير	لا يقصد بالعين هنا العضو الحي الخاص بالبصر، وإنما لها دلالة معنوية بمعنى النفس، فيكون المعنى تعظم في نفس الصغير صغارها، وتصغر في نفس العظيم العظائم.
جفن الردى	صور الشاعر للردى عينًا وجفنًا، فحافظ على معنى الجفن بدلالته الأصلية، وإن كان نسب موضعه لشيء غير محسوس وهو الردى.

أما السمات الانتقائية فتوزعت على النحو الآتي:

السمات الانتقائية المركزية	البعد الدلالي
الهامات	استعملها الشاعر أربع مرات في القصيدة في سياق دلالي واحد يقصد به هامات الأعداء التي أعمل بها العرب ضربًا وفلقًا.
السمات الانتقائية الهامشية	البعد الدلالي
أذن الجوزاء	توحي للمتلقي بالاستعارة المكنية باستعمال الأذن الحية لنجم الجوزاء. غير أن البعد الدلالي يشير إلى الجيش الكبير وامتداده، فهو ممتد إلى الشرق والغرب، وأصواتهم وصلت إلى أذن الجوزاء في السماء، أي أن الجيش لعظم أمره، وكثرة أهله، في أذن الجوزاء من أصوات أهله زمازم لا تتفسر، وأخلاط لا تتبين، فأذن الجوزاء على سبيل الاستعارة، وأشار بذكرها إلى أن هذه الأصوات تبلغ السماء بكثرتها، وتقطع أبعد المسافات بشدتها.
الأبطال	في قوله: (تَمُـــرُّ بِـــكَ الأبطَـــالُ كَـــلْمَى هَزِيمَـــةً) فالشاعر وصف الأعداء بالأبطال، لكنه في سياق التهكم بهم، وإبراز شجاعة الممدوح سيف الدولة، في معنى أن أبطال الأعداء ذاقوا الهزيمة قبل ضعافهم.
الفرسان	في قوله: (وفَـرَّ مِـنَ الفُرسَـانِ مَـن لا يُصَـادَمُ) ربط الشاعر الفرسان بالفرار من المعركة، وهي صفة تنفي عنهم الفروسية، فالشاعر هنا يبين قوة الممدوح وهيبته في تحويله الفرسان إلى جبناء.

نلاحظ من خلال الألفاظ الدالة على الإنسان، وما يشير إليه أن الشاعر اعتمد على توظيف الألفاظ ضمن الدلالتين المركزية والهامشية، وذلك لخدمة السياق.

٢-الألفاظ الدالة على الحيوانات

باستعراض المفردات الدالة على الحيوانات في القصيدة يلاحظ أنها جاءت مقتضبة في القصيدة، فلم ترد صراحة إلا في موضعين اثنين، وهما:

- الأسود: وردت ثلاث مرات في القصيدة، في قوله: (وذلِكَ ما لا تَدَّعِيهِ الضَراغِمُ). ومرتين في قوله:
- (أيُنكِر ريحَ اللّيث حتّى يَذُوقَه وقد عَرفَتْ ريحَ الليُوث البهائِمُ). ويلاحظ أن الشاعر لم يأت بلفظ (الأسد) وهو أم باب الأسماء الخاصة به، وجاء باسمين من أسمائه، وهما (الضراغم) جمع ضرغام، و(الليوث) جمع ليث.
- الطيور) :يُفدّي أتمُّ الطَّيرِ عُمرًا سِلاحَه)، وفي الوصف بقوله: (على كُلِّ طيَّارٍ إليها برجلِهِ) حيث وصف سرعة الفرس بسرعة الطير، فأسماها (الطيّار).
- النسور: ورد مرة بالاسم الصريح مرة وبالوصف (القشاعم) مرة، في شطر واحد في قوله: (نُسورُ الفَلا أحداثُها والقَشاعِمُ). وأشار إلى مخالب النسور في قوله: (وَما ضَرَّها خَلْقٌ بِغَير مَخالِب).
- الجياد: (سَرَوْا بجيادٍ ما لهُنَّ قوائِمُ). وجاء بلفظ (الخيل) في قوله: (تَذُوسُ بكَ الخيلُ الوُكورَ على الذُّرَى). وبالوصف دون التصريح في قوله: (وَهْيَ العِتاقُ الصَّلادِمُ). العتاق هي كرام الخيل، والصلادم هي جمع للفرس الشديدة الصلبة. وجاء بالوصف دون التصريح أيضًا في قوله: (على كُلِّ طيَّارٍ إليها برجلِهِ) ويقصد به: على كل فرس يطير إلى الحرب برجله يجري في سرعة الطائر.
- فراخ الفتخ) :تَظُنَّ فِراخُ الفُتخِ أنكَ زرتَها). والفتخاء هي العقاب اللينة الجناحين.[١٨]
- الأراقم: وهي الحيّات، في قوله: (كَما تَتَمشَّى في الصَعيد الأراقِمُ).
- البهائم: اسم عام جامع للحيوانات، في قوله: (وقد عَرفَتْ ريحَ الليُوث البهائِمُ).

وكانت الدلالات بينها محصورة في الدلالات المركزية دون الهامشية، على النحو الآتي:

الدلالة المركزية	البعد الدلالي
الأسد (الضراغم والليوث)	من أشهر الحيوانات المفترسة، يكثر استعمالها في الشعر صراحة وكناية، ويغلب التشبيه بها في سياق المدح والفخر، وقد حملت في موضعها في القصيدة بعدًا دلاليًّا على الفخر والقوة، وهو يوافق الدلالة المركزية لمفردة الأسد، ويؤدي البعد الدلالي نفسه.
البهائم	وهي اسم جامع للحيوانات جميعها، فهي تميز دون البشر رائحة الليوث عن مسافة بعيدة، وتأخذ حذرها منها، وهو ما لا يتصف به البشر من قوة في حاسة الشم، وجاء لفظ البهائم دلالة على جنس الحيوانات جميعها.
الدلالة الهامشية	البعد الدلالي

على كل طيّار	صرّح الشاعر بمفردة (طيّار) التي تفيد معنى الطيران الخاص بالطيور، لكن البعد الدلالي الهامشي يشير إلى أن قصده هو وصف الفرس السريعة بأنها تطير إلى الحرب بسرعة تضاهي سرعة الطيور.

أما السمات الانتقائية فتوزعت على النحو الآتي:

السمات الانتقائية المركزية	البعد الدلالي
المخالب	تثير المفردة صورة متعلقة بالطيور دون غيرها من حقل الحيونات.
القوائم	وتثير هذه المفردة صورة متعلقة بالحيوانات ذات القوائم، فهي ليست من الزواحف ولا الطيور. ويقصد بذات القوائم الخيول في السياق، وقد صرح الشاعر بذلك في قوله: (سَـــرَوْا بجيـــادٍ مـــا لهُـــنَّ قَـــوائِمُ).
السمات الانتقائية الهامشية	البعد الدلالي
الأراقم	الأصل في دلالة الأراقم (الحيّات) أن تقترن إما بالأذى أو الوصف الخاص بملمسها وشكلها أو سمّها وهكذا، لكنها وردت في سياق البيت ضمن دلالة تشبيه صلابة الخيل وقوتها وهي تصعد الجبال، وكأنها تمشي على بطونها كالحيّات.

تعد (الخيل) والألفاظ الدالة عليها هي الأكثر حضورًا في معجم الألفاظ الدالة على الحيوانات في القصيدة، ثم كان استعمال لفظي الضراغم والليوث هو الثاني حضورًا في القصيدة، وهذا من السياق المنطقي في أحداث القصيدة التي تعرض الشاعر فيها لأحداث المعركة؛ حيث الخيل عنصر حيواني أساسي في أحداثها، وحيث الليوث والضراغم تجسد معنى القوة التي تم النصر بها.

ويلاحظ في النص غياب لبعض عناصر حقل الموجودات الخاص بالحيوانات، مثل الإبل التي تعد مركز المعجم الحيواني في البادية العربية، ولا يقتصر ذلك على الإبل، بل إنه يمكن القول: إن حضور مفردات المعجم الحيواني كانت محدودة؛ وذلك لأن الشاعر أراد أن تكون قصيدته مركزة على المدح والفتح وحيثياته والإشادة بالممدوح، دون الحاجة إلى تدبيج القصيدة بعناصر المعجم.

٣-الألفاظ الدالة على النبات:

لم تكن للشاعر عناية بمعجم النبات في قصيدته، على الرغم من أن النبات يعد جوهر الدلالة على الحياة في الخضرة والنضارة، بل إن وجود سائر الموجودات متعلق بكثافة حضور النبات وانتشاره، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة موضوع النص الخاص بمحورين اثنين، الأول في مدح سيف الدين الحمداني، والثاني في وصف انتصار العرب على الروم في المعركة.

٢-الموجودات غير الحية

استعمل الشاعر بعض مظاهر الطبيعة في تشكيل مفردات قصيدته، فجاءت كالآتي:

١-الألفاظ الدالة على الجمادات: وتضم الحقل الخاص بالأرضيات والحقل الخاص بالسماء، والحقل الخاص بالجمادات الصناعية الأرضية، فأما الأرضيات فهي كل ما دل على عناصر الطبيعة المرتبطة بالأرض، مثل: التراب والجبال والوديان والهضاب والسهول، وما إلى ذلك، أما حقل السماء فيضم كل ما دل على عناصر الطبيعة الموجودة بالسماء والمرتبطة بها، مثل: النجوم والكواكب والغيوم، وما إلى ذلك. وأما

الجمادات الصناعية فهي التي تكون من صنع الإنسان مثل: المدن والقلاع والأبنية، وصياغة المعادن لتكون نقدًا، أو لتكون أسلحة كالسيف والرمح والأدوات الحربية وما إلى ذلك، وقد وردت الحقول الثلاثة في النص على النحو الآتي:

- المفردات الدالة على الأرضيات وما يتصل بها:

- الأرض: في قوله: (خَـمِيسٌ بِشَـرق الأرض والغَربِ زَحفُهُ.(
- الذرى: ويقصد بها رؤوس الجبال، في قوله: (تَـدُوسُ بِـكَ الخَـيلُ الوُكورَ على الذُّرَى.(
- الصعيد: ويقصد بها الأرض المستوية، ووردت في قوله: (كَمـا تَتَمشَّـى فـي الصَعِيـد الأَراقـمُ .(
- الموج: في قوله: (ومَـوجُ المَنايـا حَولَهـا مُتَلاطِـمُ). وظف الشاعر موج البحر في استعارة مكنية تشير إلى بطش المنايا وتلاطمها في تلك المعركة وكأنها موج البحر الغاضب، وهو موافق لسياق النص الحربي ووصف ضراوة المعركة وكثرة القتيل فيها.

- المفردات الدالة على السماء وما يتصل بها: وردت في النص على النحو الآتي:

- الجوزاء: ويعني بها نجمًا في السماء يسمى بالجوزاء، وورد في قوله: (وفـي أُذُنِ الجَـوزاءِ منـهُ زمـازمُ).
- الغيوم: في قوله: (وتَعلَـمُ أي السـاقِيَينِ الغَمـائِمُ)، وفي قوله: (سَـقَتها الغَمـامُ الغُـرُّ قَبـلَ نُزولـهِ).

ومن المفردات الدالة على الجمادات الصناعية المتعلقة بالأبنية:

- قلعة الحدث: في قوله: (هَـلِ الحَـدَثُ الحَـمراءُ تَعـرِفُ لَونَها).
- القلعة: أشار إلى (قعلة الحدث) دون أن يصرح باسمها في قوله: (بَناهـا فـأَعلى والقَنـا يَقـرَعُ القَنـا). أي: فأعلاها، فحذف المفعول، يقصد بذلك بناء القلعة، ويقصدها في قوله أيضًا: (وَكـيفَ تُرَجِّـي الـرُومُ والروسُ هَدمَها وَذا الطَعـنُ آسَـاسٌ لهـا ودَعـائِمُ).
- العواصم: ويقصد بها المدن، ووردت في قوله: (وتَفتخِـرُ الدُّنيـا بِـهِ لا العَـواصِمُ).
- جبل الأحيدب: ورد في قوله: (نَـثَرتَهُمُ فَـوقَ الأُحَـيدِبِ كُلِّـهِ).

ومن المفردات الدالة على الجمادات الصناعية الخاصة بالنقد:

- الدراهم: في قول الشاعر: (كَمـا نُـثِرت فَـوقَ العَـرُوسِ الـدَراهِمُ). وذكر الشاعر عطايا الخليفة دون تحديد أكانت دراهم أم دنانير أم غير ذلك، فقال:

وإِنِّـي لَتَعـدو بـي عَطايـاكَ في الوَغى فَـلا أَنـا مَذمُـومٌ ولا أَنـتَ نـادِمُ).

يظهر من خلال الحقول السابقة أن الوحدة المعجمية (الغيم) كانت هي الأكثر حضورًا في النص ضمن مفردات حقل الموجودات غير الحية، وأن توظيف الشاعر لمفردات هذا الحقل لم تكن غاية، ولا منهلاً لصوره ومعانيه، بل إنه اعتمد على التوازن في التوظيف بين حقلي الأرضيات والسماء دون أن يحفل بتغليب أحدهما على الآخر،

فعنايته بموضوع القصيدة ووصف الانتصار كان الهدف الرئيس. أما الدلالات فقد توزعت على النحو الآتي:

الدلالة المركزية	البعد الدلالي
الأرض	لم تخرج عن معناها الأصلي.
الجوزاء	الإشارة إلى موضع نجم الجوزاء في السماء، كناية عن البعد والعلو والارتفاع.
الغيوم	لم تخرج عن معناها الأصلي بالأمطار والغيث.
الدلالة الهامشية	البعد الدلالي
جبل الأحيدب	في سياق التشبيه بأن نثرهم جثث القتلى فوق جبل الأحيدب أشبه بنثر الدراهم فوق العروس.
الحدث الحمراء	لعل اللون الأحمر ليس لون القلعة؛ حيث يستنكر الشاعر أن تعرف القلعة لونها الذي صار أحمرًا من دماء قتلى الأعداء.

أما السمات الانتقائية فهي على النحو الآتي:

السمات الانتقائية المركزية	البعد الدلالي
العواصم	وهي المدن التي يبنيها الإنسان ولا يكون لمعناها غير هذا البعد الدلالي في السياق.
السمات الانتقائية الهامشية	البعد الدلالي
موج المنايا	يشير الشاعر إلى أن قول زهير بن أبي سلمى: (رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ... ومن تخطئ يعمر فيهرم). فوصف تخبط المنايا بموج البحر الغاضب المتلاطم.

إن الموجودات الطبيعية ارتبطت حينًا بتحديد المكان في النص، كما في تسميته (الحدث الحمراء) و(جبل الأحيدب)، وحينًا بشكل عام لا يدل على مكان بعينه، كما في (الأرض) و(العواصم)، وقد أبرز باشلار أهمية المكان في النصوص الأدبية عمومًا بقوله: "فالعمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصيته وبالتالي أصالته".[١٩]

٢–الألفاظ الدالة على القوى الطبيعية والصناعية:

يقصد بها مظاهر القوى التي وردت في القصيدة، سواء أكانت طبيعية لا فضل للإنسان في إحداثها سوى تسخيرها واستعمالها، مثل (النار). أم صناعية استعملها الإنسان لإبراز القوة واستخدامها في الحرب، مثل (أدوات القتال كالسيف والرمح). فأما الألفاظ الدالة على القوى الطبيعية في القصيدة فهي على النحو الآتي:

- النار: في قوله: (فلِلّـــهِ وَقـــتٌ ذوَّبَ الغِشَّ نـــارُهُ .(

وأما الألفاظ الدالة على القوى الصناعية والأدوات الحربية في النص فهي على النحو الآتي:

- السلاح: في قوله: (يُفـــدّي أتـــمُّ الطَّـــير عُمـــرًا سِـــلاحَه).
- الحديد: ويقصد بها السلاح الذي يحمله الجيش عمومًا، وهو مصنوع من الحديد، وذلك في قوله: (أتَـــوكَ يَجُـــرُّونَ الحَـــديدَ).

السيف: ورد بلفظه الصريح في أربعة مواضع في القصيدة، فتارة بلفظ المفرد (السيف) في قوله: (وحَـــتى كـــأنَّ الســـيف لِلـــرُمح شـــاتِمُ)، وفي قوله: (ألا أيُّهـــا السَّـــيفُ الَّـــذي ليسَ مُغمَـــداً). وتارة بصيغة الجمع (أسياف) في قوله: (وقـــد خُـــلِقَتْ أســـيافُهُ والقَـــوائِمُ)، وتارة بصيغة الجمع (السيوف) في قوله: (عـــلى أنَّ أصـــواتَ

السُـيُوفِ أعـاجِمُ). وهما جمعان صحيحان، قال ابن منظور: "السيف: الذي يضرب به، معروف، والجمع: أسياف وسيوف وأسيف".[٢٠]

وورد من أسماء السيف في النص أيضًا:

- البيض: وهي من أسماء السيف، ووردت في موضعين اثنين؛ الأول: في قوله: (إذا بَرَقُـوا لـم تُعـرَفِ البيـضُ مِنهُـمُ ثِيـابُهُمُ مـن مِثْلِهـا والعَمـائِمُ)، والثاني: في قوله: (مَفاتيحُـهُ البيـض الخِفـافُ الصَـوارمُ.(
- الصارم: وهو من أسماء السيف، وورد في موضعين اثنين؛ الأول: في قوله: (فلـم يَبـقَ إلا صـارمٌ أو ضُبـارمُ). والثاني: في قوله: (مَفاتيحُـهُ البيـض الخِفـافُ الصَـوارمُ).
- الظبى: وهي من أسماء السيف، ووردت في موضع واحد في قوله: (مَضَـى يَشكُرُ الأَصحابَ في فَوتِهِ الظُبى).
- المشرفية: وهي من أسماء السيف، قال ابن منظور: "والمَشارِفُ قُرًى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تَدْنُو من الرِّيف والسُّيُوفُ المَشْرَفِيّةُ مَنْسوبة إليها يقال سَيفٌ مَشْرَفيّ ولا يقال مَشارِفيٌّ"[٢١]. ووردت في موضع واحد في قوله: (ويفهَـمُ صَـوتَ المَشـرفيَّةِ فيهِـمِ).
- الحدين: وقصد بها السيف ذي الحدّين، في قوله:

(ولِـم لا يَقِـي الرَّحـمنُ حَـدّيكِ ما وَقَى ... وتَفلِيقُـهُ هـامَ العِـدَى بِـكَ دائِـمُ). قال المعري في شرحه على ديوان المتنبي معلقًا على هذا البيت ما نصه: "يقول: أنت سيف ماض. تنصر الإسلام ودين الله، وتضرب رؤوس أعداء الله تعالى، فكيف لا يقيك الله تعالى كل مكروه ولا يدفع عن حديك كل محذور؟ ولما جعله سيفاً له حدين. و(ما) في قوله: (ما وقى) ظرف".[٢٢]

- الرمح: ورد بلفظه الصريح في موضع واحد في القصيدة، وهو في قوله: (وحَـتى كـأنَّ السـيف لِلـرُمح شـاتِمُ). أما أسماء الرمح فقد وردت في النص على النحو الآتي:

- القنا: ويقصد بها الرماح، وهي جمع لمفرد (القناة). قال ابن منظور في ذلك: "والقناة: الرمح، والجمع قنوات وقنا وقني، على فعول، وأقناه مثل جبل وأجبال"[٢٣]. ووردت في موضعين اثنين؛ الأول: في قوله: (بَناهـا فـأعلى والقَنـا يَقـرَعُ القَنا). والثاني في قوله: (تَقَطـع مـا لا يَقطَـعُ الـدِرعَ والقَنـا).
- الخطي: "الخَطُّ أرض ينسب إليها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت: خَطِّيَّة، ولم تذكر الرماحَ. وهو خَطُّ عُمانَ. قال أبو منصور: وذلك السِّيفُ كلُّه يسمى الخَطَّ، ومن قُرى الخَطِّ القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَرُ. قال ابن سيده: والخَطُّ سِيفُ البَحْرَين وعُمانَ. وقيل: بل كلُّ سِيفٍ خَطٌّ. وقيل: الخَطُّ مَرْفأُ السفُن بالبحرين تُنْسب إليه الرماح. يقالب: رُمْح خَطِّيٌّ ورِماح خَطِّيَّة. وخِطِّيَّةٌ على القياس وعلى غير القياس. وليست الخطّ بمنْبتٍ للرِّماح ولكنها مَرْفأُ السفُن التي تحْمِلُ القَنا من الهند"[٢٤]. ووردت في قوله: (طَريـدةُ دَهـرٍ سـاقها فرددْتهـا عـلى الـدِينِ بـالخَطِّيِّ والدَهـرُ راغِمُ .(
- الردينيات: وهي من أسماء الرماح، ويقال إن سبب التسمية هو أن "الرُدَيْنِيّ: رُمْحٌ، نسبة إلى رُدَينة وهي امرأة كانت تقوِّم الرماح"[٢٥]. ووردت في موضع واحد في قوله: (حَـقَرتَ الرُدَينيَّـاتِ حَـتَّى طرَحتَهـا.(

- الدرع: جاء معناها في لسان العرب ما نصه: "الدرع: لبوس الحديد، تذكّر وتؤنث، حكى اللحياني: درع سابغة ودرع سابغ"[٢٦]. ووردت في قوله: (تَقَطَّـــعُ مـــا لا يَقطَـــعُ الـــدِرعَ والقنـــا).

وتوزعت الدلالات المركزية والهامشية في هذا الحقل على النحو الآتي:

الدلالة المركزية	البعد الدلالي
السيف	أداة حربية لا يتصور الذهن سواها عند ذكرها.
الرمح	أداة حربية لا يتصور الذهن سواها عند ذكرها.
النار	قوى طبيعية تم توظيفها في سياقها الدلالي الطبيعي.
الدلالة الهامشية	البعد الدلالي
حقّرت الردينيات	أن الممدوح لبسالته يستغني عن الرماح الردينية في خضم المعركة ويستطيع النصر دون استعمالها.

أما السمات الانتقائية فهي على النحو الآتي:

السمات الانتقائية المركزية	البعد الدلالي
مفاتيحه البيض الخفاف	تشير إلى السيوف
أتوك يجرون الحديد	إشارة إلى الأسلحة المصنوعة من الحديد
السمات الانتقائية الهامشية	البعد الدلالي
وَذا الطَعـــنُ آسَـــاسٌ لهـــا ودَعـــائِمُ	هذه القوة التي أبداها العرب في مواجهة الروم هي الأس والدعائم التي تثبت القلعة في وجه الأعداء.

أورد الشاعر في حقل الألفاظ الدالة على القوى الطبيعية عنصر النار فقط، وهو من القوى الطبيعة التي ليس للإنسان فيها سوى التسخير والاستعمال، ولهذا الاكتفاء بتوظيفها دون غيرها من القوى الطبيعية دلالة أن الشاعر أراد أن يبين سمات الممدوح وقوته في كل مفاصل القصيدة، حتى القوى التي أوردها كانت صناعية خاصة بالأسلحة، ولم تكن قوى طبيعية.

وكان حقل الألفاظ الدالة على الأدوات الحربية هو الأغزر حضورًا من بين الحقول الدلالية، فركز الشاعر على سلاحين اثنين؛ أولاً: السيوف، وثانيًا: الرماح. وأورد لكل منهما وحدات معجمية متنوعة تحمل دلالة مشهورة عن كل منهما، في دلالة من الشاعر على أن النصر لم يكن باستسلام العدو ومهادنته، وإنما بعد معركة حامية الوطيس كان السيف فيها إلى جوار الرمح أدوات رئيسة في المعركة، ويعد السيف والرمح من الأسلحة الفردية الأساسية التي تعتمد على المهارة والشجاعة وقوة التحمل، ولذلك فإن تركيز الشاعر عليهما من دون غيرهما من الأدوات الحربية دلالة على رغبة الشاعر في تأكيد شجاعة الممدوح سيف الدولة وجيشه وقوتهم وبأسهم.

ثانيًا: حقل المجرّدات

يختص حقل المجردات بالمعنوي المجرد لا المادي المحسوس، لكنه تجرد عناصر هذا الحقل لا تنفي تأثيره في الموجودات من حوله سواء الحية أو غير الحية، ويشتمل حقل المجردات على كل كثير من الأشياء التي تكون خارج إطار المادة المحسوسة، مثل: اللون والعدد والجاذبية والحرارة والسرعة والمقدار والمسافة والوقت، والثنائيات اللغوية. ومن خلال تتبع المجردات في نص القصيدة فإنها على النحو الآتي:

١-الألوان: من خلال إحصاء الوحدات المعجمية الدالة على الألوان صراحة وكناية فقد تم تصنيفها على النحو الآتي:

- اللون الأحمر: ورد اللون الأحمر في قول الشاعر: (هَـلِ الحَـدَثُ الحَـمراءُ تَعـرِفُ لونَها وتَعلَـمُ أي السـاقِيَينِ الغَمـائِمُ). أي أن السيوف بلّت حجارة القلعة بالدم وكأنها الغمائم التي أمطرتها به، فصار لونها أحمر لذلك، فسأل الشاعر سؤالاً استنكاريًّا في معرفة القلعة للونها الأحمر أو استهجانها له.
- اللون الأبيض: لم يذكره الشاعر صراحة للتعبير عن اللون المقصود له، لكنه جاء به في سياق الكناية عن اللمعان في موضعين: الأول في قوله: (إذا بَرَقُـوا لـم تُعـرَفِ البِيـضُ مِنهُـمُ ثِيـابُهُمُ مـن مِثلِهـا والعَمـائِمُ)، والثاني في قوله: (مَفاتيحُـهُ البِيـض الخِفـافُ الصَـوارمُ). فوظف الشاعر اللون الأبيض للدلالة على بريق السيوف، وقد أكثر الشعراء من وصف سيوفهم بالبياض حتى إنهم كنّوا بهذا اللفظ عنها من غير أن يذكروها ذكرًا صريحًا، فأطلقوا لفظ (البيض) على السيوف لتحل مكانها في السياق.
- اللون الأسود: لم يرد في النص إلا كناية في مفردة (الليالي) في قوله: (تُفنِيـتُ الليـالِي كُـلَّ شـيءٍ أخذتَـهُ) والليل قرين اللون الأسود الذي يصطبغ به. مع أن مفردة الليالي في سياقها أفادت الوقت دون غيره.

للألوان ثلاثة أصناف رئيسة بحسب تصنيف العرب، وهي: الأبيض والأسود والأحمر[٢٧]، وقد ركز الشاعر على اللون الأحمر بذكره صراحة تعبيرًا عن كثرة الدماء التي سالت من الأعداء كناية عن كثرة القتلى منهم وضراوة المعركة وفداحة الخسائر، وذكر اللون الأبيض في موضعين في سياق الكناية عن السيف، فاستعمل الصفة مكان الموصوف في ذلك.

٢- الجهات: ورد في النص جهتان من أصل أربع جهات، وذلك في قوله: (خَـمِيسٌ بشَـرق الأرض والغَربِ زَحفُهُ). وكلاهما أفادتا الدلالة المركزية للجهات الحقيقية، وجاءتا في سياق وصف عدد الجيش وامتداده الواسع.

٣- الزمان: وجاء الشاعر بلفظ (الوقت) في موضع واحد في قوله: (فلِلّـهِ وَقـتٌ ذوَّبَ الغِشَّ نـارُهُ). ومن أشهر الألفاظ الدالة على الزمان: الليل والنهار، لما في تعاقبهما وحركتهما المستمرة من استمرار للزمان، فوظف الليل في موضع واحد، بينما لم يقم بتوظيف النهار صراحة، وذلك على النحو التالي:

- الليل: في قوله: (تُفنِيـتُ الليـالِي كُـلَّ شـيءٍ أخذتَـهُ). جاء توظيف مفردة (الليل) في هذا الموضع للدلالة على الحال الزمنية له دون صفاته الأخرى. قال الواحدي: "يقول: الليالي إذا أخذت شيئاً ذهبت به، فإن أخذت منك غرمت لأنك تلزمها الغرامة، ويجوز أن تكون تفيت مخاطبة وعلى هذا روي أخذته بالتاء يقول إذا سلبت الليالي شيئاً أفته عليها فلم تقدر على استرداده منك. وهي إذا أخذت منك شيئاً غرمته يعني أنت أقوى من الدهر، فإنه لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم، فما أدرك الساعون فينا بوترهم، ولا فاتنا من سائر الناس واتر، وقال الطرماح، إن نأخذ الناس لا تدرك أخيذتنا، أو نطلب نتعد الحق في الطلب".[٢٨]
- النهار: لم يذكره الشاعر صراحة في النص، لكنه ذكر صفة من صفات النهار استعارها لوصف وجه ممدوحه سيف الدولة الحمداني في قوله: (ووَجـهُكَ وَضّـاحٌ وثَغْـرُكَ باسِـمُ)، والوضاح صيغة مبالغة تستعمل بمعنى الإشراق في

وصف الوجه مدحًا أو غزلاً. وقال ابن منظور: "والعرب تسمي النهار الوضّاح والليل الدهمان" .[٢٩]

٤- ثنائية الحياة والموت: كان للموت والحياة حضور بارز في النص، تكسو ثنائيتهما الحكمة والعبرة. وقد وردت هذه الثنائية في عدة مواضع، على النحو الآتي:

- الحياة والألفاظ الدالة عليها: ذكر الشاعر مفردة (عاش) في قوله: (ولا عاشَ ظالِمُ)، وأشار إلى الحياة من خلال مفردة (نجا) والمقصود نجا من الموت، في قوله: (ولكِنَّ مَغنوماً نجا مِنكَ غانِمُ). ومن الألفاظ الدالة على الحياة السلامة من الموت، في قوله: (وَراحِيكَ والإسلامِ أنكَ سالِمُ).
- الموت والألفاظ الدالة عليه: يكون "الموت بتوقف معالم الحياة في الجسم الطبيعي وهو نهاية مرحلة تنفصل فيها ثنائية الوجود الإنساني ليعود كل عنصر إلى عالمه الأزلي"[٣٠]. صرح الشاعر بمفردة الموت في سياق اليقين في قوله: (وَقفتَ وَما في المَوتِ شَكٌّ لِواقِفٍ)، وأورد من أسماء الموت (الردى) في قوله: (كأنكَ في جَفنِ الرَّدَى وَهْوَ نائِمُ)، وأورد من أسماء الموت (المنايا) في قوله: (ومَوجُ المَنايا حَولَها مُتَلاطِمُ)، وفي قوله أيضًا: (وقد حاكَمُوها والمَنايا حَواكِمٌ)، وذكر الذين وقع الموت عليهم قتلاً فسماهم (القتلى) في قوله: (ومِن جُثَثِ القَتلى عَلَيها تَمائِمُ)، وأشار إلى عدد القتلى الكبير في قوله: (نَثَرتَهُمُ فَوقَ الأُحَيدِبِ كُلِّهِ)، وذكر الفعل (تموت) في قوله: (تَمُوتُ الخَوافِي تحتَها والقَوادِمُ)، والفعل (مات) في قوله: (فما ماتَ مَظلُومٌ)، وذكر فعل (الطعن) المؤدي إلى الموت أو حصول سبب من أسبابه في قوله: (وَذا الطَعنُ أَساسٌ لها ودَعائِمُ)، ومن ذلك ذكره الفداء بالنفس الذي يكون بالموت بديلاً عن الحياة في قوله: (يُفدّي أَتَمُّ الطَّيرِ عُمرًا سِلاحَه)، وأشار إلى الألفاظ الدالة على الموت والمؤدية إليه من خلال ضرب الهامات (الرؤوس)، والتي تكون نتيجتها الموت حتمًا، في قوله: (بِضَربٍ أَتى الهاماتِ)، وفي قوله: (لِضَربِ الهامِ)، وفي قوله: (وتَفلِيقُهُ هامَ العِدَى). ومن الألفاظ الدالة على حصول الموت أيضًا قوله: (فَلَما دَنا منها سقتها الجَماجِمُ)، وإشارته إلى الموت من خلال مفردة (الفجيعة) في قوله: (وقد فَجَعَتهُ بِابنِهِ وابنِ صِهرِهِ).

بالمقارنة بين طرفي الثنائية يبدو الفارق الشاسع واضحًا بين غزارة حضور الموت والألفاظ الدالة عليه في النص إزاء قلة حضور الحياة والألفاظ الدالة عليها في النص، وتعليل ذلك وجاءت الدلالات المركزية والهامشية في النص على النحو الآتي:

الدلالة المركزية	البعد الدلالي
لضرب الهام	ضرب الرؤوس يكون بالسيوف، ويؤدي إلى الموت، وهو بعد دلالي بصري يوضح الفتك بالأعداء في المعركة.
الدلالة الهامشية	البعد الدلالي
فما ماتَ مَظلُومٌ ولا عاش ظالم	ربط الشاعر الموت بالمظلوم والعيش بالظالم، وكان يأمل أن تكون المنايا عادلة في اختياراتها ليكون الموت للظالم والعيش للمظلوم.

أما السمات الانتقائية فهي على النحو الآتي:

السمات الانتقائية المركزية	البعد الدلالي
نثرتهم فوق الأحيدب كله	كثرة عدد القتلى من الأعداء إذ نثروهم على كل جبل الأحدب

	وليس بعضًا منه أو رأسه فقط.
السمات الانتقائية الهامشية	البعد الدلالي
هل الحدث الحمراء	اللون الأحمر كناية عن الدماء التي سالت من الأعداء على حجارة القلعة فأصبحت حمراء من ذلك. كناية عن كثرة عدد القتلى.

ثالثًا: حقل الأحداث

يطلق على الأفعال التي تحدثها المخلوقات في أوضاعها المختلفة أحداثًا، ويمكن أن تنسب إلى الجمادات مجازًا، وتصنف الأحداث في حقول فرعية متجاورة تتلخص في ثنائية الحركة والثبات، وقد جاءت الألفاظ الدالة على الحركة والثبات في النص على النحو الآتي:

- الحركة والألفاظ الدالة عليها: ووردت في معظم القصيدة، من ألفاظها فيها: (تَأتِي العَزائِمُ(،) وتَأتِي عَلَى قَدْرِ الكِرامِ(،) أي السَاقِيَين الغَمائِمُ(،) سَقتها الغَمامُ الغُرُّ(،) قَبلَ نُزولِهِ(،) فلما دَنا منها(،) سقتها الجَماجِمُ(،) بَناها(،) فأعلى(،) والقَنا يَقرَعُ القَنا(،) ومَوجُ المَنايا حَولَها مُتَلاطِمُ(،) مِثلُ الجُنونِ(،) طَريدةُ دَهرٍ(،) ساقَها(،) فرددْتها(،) تُلقَى عَلَيهِ(،) حاكَمُوها)، (هدمها)، (عاشَ ظالِمُ(،) أَتَوكَ(،) يَجُرُّونَ الحَدِيدَ(،) سَرَوْا بِجِيادٍ(،) إذا بَرَقُوا(،) زَحفُهُ(،) زِمازِمُ(،) تَجَمّع(،) الحُدَّاثُ(،) التَراجِمُ(،) ذوَّبَ الغِشَّ(،) فلم يَبقَ(،) تَقَطّع(،) وفَرَّ مِنَ الفُرسانِ(،) تَمُرُّ بِكَ الأبطالُ(،) تجاوَزتَ(،) قَولِ قَومٍ(،) بِضَربٍ أتَى الهاماتِ(،) وَصارَ إلى اللبَّاتِ(،) حَقّرتَ الرُدَينِيَّاتِ(،) طَرَحتَها(،) شاتِمُ(،) طَلَبَ الفَتحَ(،) مَفاتيحُهُ(،) نَثرتَهُمُ(،) (نُثِرت)، (تَدُوسُ بِكَ الخَيلُ)، (كَثُرَت)، (زرتَها)، (زَلِقَت مَشَيتَها)، (تَتَمشَّى)، (مُقدِمٌ قفاهُ على الإقدام)، (يَذُوقه)، (فَجَعَتهُ)، (مَضَى)، (يَشكُرُ)، (شغلتها)، (صَوتَ المَشرفيَّةِ)، (أصواتَ السُيُوفِ)، (أعطاكَ)، (نجا)، (هازمًا)، (هازمُ)، (فإنَّكَ مُعطيه وإنِّيَ ناظِمُ)، (لتَعدو)، (طَيَّارِ)، (برجلِهِ)، (وَقَعَتْ)، (ليسَ مُغمَداً)، (لِضَربِ الهامِ)، (وتَفلِيقُهُ هامَ العِدَى).
- الثبات والألفاظ الدالة عليه: وردت في مواضع محددة من القصيدة، من ذلك: (جُثَثِ القَتلَى(،) الليالِي(،) المَوتِ(،)) أسَاسٌ)، (دَعائِمُ(،) ماتَ مَظلُومٌ(،) وَقَفتَ(،) لِواقِفٍ(،) نائِمُ(،)(ضَمَمتَ جَناحَيهم)، (تَمُوتُ الخَوافِي.(

ومن الأمثلة على الدلالات المركزية والهامشية في هذا الحقل:

الدلالة المركزية	البعد الدلالي
نائم	تؤدي دلالة الثبات.
القتلى	تؤدي دلالة السكون والثبات للمقتول.
الدلالة الهامشية	البعد الدلالي
بِضَربٍ أتَى الهاماتِ	البعد الدلالي الخاص بالضرب يؤدي دلالة الحركة، والنتيجة المتوقعة عند ضرب الهامات (الرؤوس) تكون الموت، ففي هذه العبارة انتقال من الحركة إلى الثبات بواسطة ضرب الهامات.

أما السمات الانتقائية فمنها:

السمات الانتقائية المركزية	البعد الدلالي
مَفاتيحُـهُ البيـض الخِفـافُ الصوارمُ	فتح الأبواب معلوم في ذهن المتلقي، وهو من ألفاظ الحركة، وصيغة الجمع مفاتيح تؤدي دلالة الحركة.
السمات الانتقائية الهامشية	البعد الدلالي
بناها فأعلى	عملية البناء تفيد دلالة الحركة، ولما صار البناء تامًّا عاليًا فإنه يعد ثابتًا غير متحرك.

في ثنائية الحركة والثبات ومن خلال إحصاء الألفاظ الدالة على كليهما فإنه يبدو واضحًا أن حقل الحركة والألفاظ الدالة عليها يغلب بشكل واضح على حقل الثبات والألفاظ الدالة عليه، وذلك يحمل دلالة منطقية في قصيدة نظمها الشاعر أبو الطيب المتنبي في وصف معركة مهمة بين ممدوحه سيف الدولة الحمداني وجيش، فالحركة أولى من الثبات فيها وأكثر حضورًا، ولهذا فقد طغت ألفاظ حقل الحركة على النص؛ لأن المعركة تتطلب الحركة، ولو نظرنا إلى ألفاظ الثبات فإنا نجد أنها كانت نتيجة حركة الأصل، كالموت والقتلى والجثث.

الخاتمة

من خلال إحصاء الحقول الدلالية الخاصة بحقل الموجودات وحقل المجردات وحقل الأحداث، فإن الشاعر المتنبي جعل كل الوحدات المعجمية في القصيدة تسير باتجاه خدمة الغرض والموضوع دون إسراف أو حشو أو مبالغة أو استطراد، ففي حقل الموجودات الحية اقتصر في ذكر أسماء العلم على علمين اثنين، هما سيف الدولة الحمداني (قائد المسلمين) والدمستق (قائد الروم)؛ لأنهما يمثلان الطرفين الأساسيين في المواجهة الحربية بين الجيشين، كما أنه اعتمد الدلالتين المركزية والهامشية في ذكر الألفاظ الدالة على الإنسان، كما في استعارته الأذن للجوزاء.

وفي حقل الألفاظ الدالة على الحيوان كان الحضور الأغزر للأسد ثم للخيل، وكلاهما محط فخر واعتزاز في حقلهما، وفي حقل الألفاظ الدالة على النبات فلم يكن للشاعر أي عناية بهذا الحقل ربما لأن المقام الحربي لا يناسبه ذكر النبات، وما يحمله من ليونة ورقة، أما في حقل الموجودات غير الحية فكان للأرضيات حضور شبه مواز لحقل الألفاظ الدالة على السماء، لكن الحضور الأغزر كان للموجودات الصناعية والأدوات الحربية بشكل خاص، تعبيرًا عن عتاد الجيش وقوته وأن الانتصار تم ببسالة الشجعان وقوتهم بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، فكان السيف والرمح هما الأكثر حضورًا بين الأدوات الحربية، وقد وردا بأسماء متنوعة.

أما حقل المجردات فكان اللون الأبيض الأكثر حضورًا مع أنه استعمل كناية عن السيف في جميع المواضع التي ورد فيها، بينما استعمل اللون الأحمر بشكل صريح في وصف لون القلعة التي صارت حمراء من دماء القتلى في جيش الأعداء الروم، وتضمن حقل المجردات أيضًا إحصاءً لثنائية الحياة والموت والألفاظ الدالة عليهما، فكانت الألفاظ الدالة على الموت أكثر حضورًا بشكل لافت للانتباه، بينما كان حضور الألفاظ الدالة على الحياة محدودًا جدًّا، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة النص الحربي ورغبة الشاعر في وصف المشهد الدموي الذي تحقق النصر من خلاله، فالفتح – كما صرح الشاعر– باب مفاتيحه السيوف والرماح.

وكان حقل الأحداث مقتصرًا على أبرز عنصرين فيه، وهما ثنائية الحركة والثبات، وبدت غزارة حقل الألفاظ الدالة على الحركة واضحة أمام قلة حقل الألفاظ الدالة على الثبات، وجاء هذا التوظيف مناسبًا لمجريات النص الشعري الذي وصف المعركة بين الروم والمسلمين، والثبات ليس مقام حرب.

Abstract

Semantic fields in a poem (On the determination of the people of determination) For Al-Mutanabi

By Hassan Ali Al-Ajmi

This paper is concerned with a semantic analytical study of the poem (Upon the Decree of the People of Determination) by the Abbasid poet Abi Al-Tayeb Al-Mutanabi, by classifying the semantic fields of the poem's vocabulary within the general methodological framework of linguistics, to reveal the various semantic aspects of the poem, and to define the cultural context frameworks for the poem's time and the reasons for its organization, and this is done. Returning the vocabulary, each to its lexical field to which it belongs, then researching the appearances and features that these fields contain, determining the semantic relationships between those features, and then the effect of these relationships on understanding the text of the poem and the clarity of its hidden meanings and the circumstances surrounding its systems. In this research, the field of living and non-living assets, the field of abstracts, and the field of events were studied.

The results of the research were extracted from lexical statistics and semantic relationships, the poet's reliance on the central and marginal connotations of expressions in parallel, and the domination of the addressee's conscience of Mamdouh Saif al-Dawla al-Hamdani over the field of events. Where the poet addressed him in twenty-eight verses in three rhetorical formulas, sometimes in his name and sometimes with the pronoun of the addressee Ta and the pronoun of the second person kaf.

As for the field of expressions indicating animals, it was a limited presence in the poem, and was distinguished by the presence of lions and horses in multiple lexical units for the two factions, while the field of plants was not present in the poem, and words indicating war tools were abundant for both the vocabulary of the sword and the spear by employing them with multiple lexical units for each of them. It is a logical use of the necessity of the text's need for this vocabulary in describing the course of the battle and its horrors and the valor of both Mamdouh Saif al-Dawla al-Hamdani, and stating the importance of victory and its value and perpetuating the defeat of the Romans. Therefore, the field of duality of movement and stability was distinguished by expressions indicating movement clearly, and the field of duality of life and death was profusely distinguished. Words indicating death vis-à-vis the scarcity of words indicative of life; The battle, the speed of events, and the oppression of the enemy required movement and focus on death and the dead, and the enthusiastic rhythm in the poem is not equivalent to stability and stillness.

The text of Al-Mutanabbi's poem is rich in knowledge at the linguistic and lexical levels, and therefore it was adopted to be a code for this research. As the poet's care for his good organization, choice of its words and good selection of vocabulary, he named his text so that it enjoys circulation and commonness among people from his time to our time.

ألهوامش

١- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٣، ص ٣٨٥.
٢ – أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢، ص ١٣.
٣ – طه حسين، في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٤٧، ص ٣٥٣.
٤ – حسن ظاظا، كلام العرب: من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربيـــة للطباعـــة والنشر، بيروت، ١٩٧٠، ص ٢٠.
٥ – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص ٣٦.
٦ – محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ط١، طبع على نفقة محمد أمين الخانجي الكتبي وشركاه (بالاستانة ومصر)، مطبعة التقدم بشارع محمد علي، القاهرة، ١٣٢٣هـــ، ص٦.
٧ – علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على الألفية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨، ص ١٦.
٨ – وليم راي، المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، ط١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، دار الحرية للطباعة، د.ت، ص ١٢٥.
٩ – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص ١٠٧.
١٠ – أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص ٨.
١١ – أبو البقاء العكبري، البيان في شرح الديوان لأبي الطيب المتنبي، تحرير: كمال طالب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٤٠٤.
١٢ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثغر).
- ١٣المصدر نفسه، مادة (جفن).
١٤ – علي بن أحمد الواحدي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتب، ١٩٣٨، ص ٢٧٥.
١٥ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (صهر).
١٦ – الدمستق: أراداس فوكاس: قائد جيش الروم الذي قاتل سيف الدولة، وهو لقب لكل من يتولى هذا المنصب في العهد البيزنطي. انظر: أروى خالد مصطفى عجولي، النظام الصوتي ودلالته في سيفيات المتنبي وكافورياته، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، ٢٠١٤، ص ١٤٢.
١٧ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (أمم).
١٨- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة (فتخ) – دار الحديث- القاهرة. د. ت.
١٩ – عبدالقادر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري في النظرية والتطبيق، ط٢، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٥، ص ٢١٢.
٢٠ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (سيف).
- ٢١المصدر نفسه، مادة (شرف).
٢٢ – أبو العلاء المعري، معجز أحمد: شرح أبي العلاء على ديوان المتنبي، تحقيق: عبدالمجيد دياب، ٣٢٥/١.
٢٣ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (قنا).
٢٤ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطا).
٢٥ – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨، مادة (ردن).
٢٦ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (درع).
٢٧ – أبوعبدالله النمري، الملمع، تحقيق: وجيه السطل، دمشق ١٩٧٩، ص ٧.
٢٨ – أبو البقاء العكبري، البيان في شرح الديوان لأبي الطيب المتنبي، ص ٤٠٣.
٢٩ – ابن منظور، لسان العرب، مادة (وضح).
٣٠ – حسن فاضل جواد، الأخلاق في الفكر العراقي القديم، ط١، بغداد، بيت الحكمة، ١٩٩٩، ص ٤٨.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو البقاء العكبري، البيان في شرح الديوان لأبي الطيب المتنبي، تحرير: كمال طالب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.
٢. أبو العلاء المعري، معجز أحمد: شرح أبي العلاء على ديوان المتنبي، تحقيق ودراسة: عبدالمجيد دياب، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٩٢م
٣. أبوعبدالله النمري، الملمع، تحقيق: وجيه السطل، دمشق، ١٩٧٩.
٤. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢.
٥. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
٦. أروى خالد مصطفى عجولي، النظام الصوتي ودلالته في سيفيات المتنبي وكافورياته، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، ٢٠١٤.
٧. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
٨. حسن ظاظا، كلام العرب: من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربيـــة للطباعـــة والنشر، بيروت، سنة ١٩٧٠.
٩. حسن فاضل جواد، الأخلاق في الفكر العراقي القديم، ط١، بغداد، بيت الحكمة، ١٩٩٩.
١٠. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٣.
١١. طه حسين، في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٤٧.
١٢. عبدالقادر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري: في النظرية والتطبيق، ط ٢، عمَّان: مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.
١٣. علي بن أحمد الواحدي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتب، ١٩٣٨.
١٤. علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على الألفية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨.
١٥. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط– دار الحديث– القاهرة. د. ت.
١٦. محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ط١، طبع على نفقة محمد أمين الخانجي الكتبي وشركاه (بالاستانة ومصر)، مطبعة التقدم بشارع محمد علي، القاهرة، ١٣٢٣هـــ.
١٧. وليم راي، المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، ط١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، دار الحرية للطباعة، د.ت.